نص خطاب رئيس وزراء الهند أمام الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2020

تاريخ النشر: 26 سبتمبر 2020

المكتب / الإعلامي الهندي - نيودلهي

سعادة رئيس الجمعية العامة المبجل،

أود في بداية الحديث أن أتقدم بالنيابة عن أكثر من 1 . 3 مليار شخص في الهند ، بالتهنئة لكل دولة عضو من أعضاء الأمم المتحدة بمناسبة حلول الذكرى 25 على تأسيس المنظمة. وتشعر الهند بالفخر لكونها أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، وفي هذه المناسبة التاريخية ، أحرص أن أنقل لكم عبر هذه المنصة العالمية مشاعر 1.3 مليار شخص هم سكان الهند.

صاحب السعادة,

إن الحالة التي كان عليها العالم في عام 1945 أصبحت مختلفة بشكل كبير عن حالة عالمنا اليوم. وهناك اختلاف تام بين الظروف بين العالمين في كل شئ مثل: الموقف العالمي، والمصادر والموارد، والمشاكل والحلول, وبالتالي، فإن شكل وتكوين هذه المؤسسة، التي أنشأت بهدف تحقيق الرفاهية العالمية، كان متوافقا مع الوضع السائد في تلك الفترة من الزمن، إننا اليوم نعيش في عصر مختلف تماما في القرن الحادي والعشرين، تختلف متطلبات وتحديات حاضرنا ومستقبلنا اختلافا كبيرا عن متطلبات وتحديات الماضي. لذلك، يواجه المجتمع الدولي اليوم سؤالا مهما للغاية، هل الشكل العام للمؤسسة، التي تم صياغته ووضعه في ظل الظروف التي كانت سائدة في عام 1945، له أي صلة بالعالم اليوم؟ إذا تغير القرن ونحن لم يتغير، فإن القوة لإحداث التغيير تصبح ضعيفة. وإذا قمنا بتقييم السنوات ال 75 الماضية من عمر الأمم المتحدة، فإننا نرى أنها حققت العديد من الإنجازات.

ولكن في الوقت نفسه، هناك العديد من الحالات التي تشير إلى الحاجة الجادة إلى النظر بصورة عميقة في منظومة الأمم المتحدة، يمكن للمرء أن يقول إننا نجحنا في تجنب حرب عالمية ثالثة، ولكن لا يمكننا إنكار وجود عدة حروب قائمة والعديد من الحروب الأهلية الأخرى. لقد هزت عدة هجمات إرهابية العالم وشهدت العديد من حوادث إراقة الدماء. علاوة على أن الأشخاص، الذين فقدوا أرواحهم في هذه الحروب والهجمات، كانوا بشرا مثلي ومثلك تمام. كما أن الآلاف من الأطفال، الذين كانوا يساهمون في إثراء هذا العالم، تركونا بسبب تلك الصراعات. لقد فقد الكثير من الناس مدخراتهم، وأصبحوا لاجئين بلا مأوى. هل كانت جهود الأمم المتحدة كافية خلال تلك الأوقات أم هل هذه الجهود كافية حتى اليوم, العالم كله يكافح جائحة كورونا على الصعيد العالمي منذ 8-9 أشهر. أين الأمم المتحدة من هذه المعركة المشتركة ضد الوباء؟ أين استجابتها الفعالة؟

صاحب السعادة،

إن الإصلاح في النواحي المرتبطة بالاستجابات، والعمليات بل وفي طابع الأمم المتحدة نفسها أصبح أمرا ملحا في الوقت الحالي. إن الإيمان والاحترام اللذين تتمتع بهما الأمم المتحدة في الهند لا مثيل لهما. ولكن شعب الهند كان ينتظر وقتا طويلا لاستكمال إصلاحات الأمم المتحدة. واليوم ، يشعر شعب الهند بالقلق مما إذا كانت عملية الإصلاح هذه ستصل إلى نهايتها المنطقية؟

إلى متى سيتم إبعاد الهند عن مؤسسات صنع القرار في الأمم المتحدة؟ الهند هي أكبر ديمقراطية في العالم ، دولة بها أكثر من 18% من سكان العالم ، دولة بها مئات اللغات ، مئات اللهجات ، طوائف عديدة ، العديد من الأيديولوجيات...إلخ, كانت الهند رائدة الاقتصاد العالمي على مدى قرون ، ودولة وقعت على مدى مئات السنين تحت الحكم الأجنبي

صاحب السعادة،

عندما كنا أقوياء ، لم نقم بإزعاج العالم. عندما كنا ضعفاء ، لم نكن عبئا على العالم.

صاحب السعادة،

إلى متى يجب أن ننتظر دولة ما خاصة عندما تؤثر التغييرات، التي تحدث في ذلك البلد ، على قطاع كبير من سكان العالم؟

صاحب السعادة،

إن المثل، التي أنشأت على أساسها الأمم المتحدة مشابهة تماما لمثل الهند، و لا تختلف عن فلسفتها الأساسية. لقد ترددت في كثير من الأحيان كلمات فاسودهايف كوتومباكلم في هذه القاعة بالأمم المتحدة، ولاسيما عندما قال إن العالم أجمع أسرة واحدة". إننا نتعامل مع العالم أجمع أسرة واحدة. ان ذلك المبدأ جزء من ثقافتنا وشخصيتنا وتفكيرنا, وفي الأمم المتحدة، أعطت الهند دائما الأولوية لرفاهية العالم بأسره. لقد أرسلت الهند جنودها البواسل للمشاركة في حوالي 50 مهمة حفظ سلام. الهند هي الدولة التي فقدت أكبر عدد من جنودها الشجعان أثناء إحلال السلام خلال تلك العمليات واليوم، يتطلع كل هندي ، بينما يرى مساهمة الهند في الأمم المتحدة ، إلى دور أكبر للهند في الأمم المتحدة.

السيد الرئيس المبجل،

كانت الهند هي التي طرحت فكرة قرار "اليوم العالمي للاعنف" في 2 أكتوبر و "اليوم العالمي لليوجا" في 21 يونيو وبالمثل ، فإن التحالف من أجل البنية التحتية المقاومة للكوارث والتحالف الدولي للطاقة الشمسية أصبحت من الكيانات القائمة اليوم بفضل جهود الهند. لطالما فكرت الهند في مصالح البشرية بأسرها وليس مصالحها الخاصة. لطالما كانت هذه الفلسفة هي القوة الدافعة لسياسات الهند. ويمكن للمرء أن يرى لمحات من هذه الفلسفة في سياسة الجوار أولا في

الهند وسياستنا الخاصة بالتوجه شرقا، وكذلك في فكر الأمن و النمو للجميع في منطقتنا، وفي نهجنا تجاه منطقة المحيط الهادي، وتسترشد شراكات الهند أيضاً بهذا المبدأ في تعاملاتها. إن اي بادرة صداقة من الهند تجاه بلد ما ليست ضد أي أخرى. فعندما تعزز الهند شراكتها الإنمائية، فليس لديها أي نية سيئة لجعل البلد الشريك معتمدا أو قليل الحظر ولم نتردد أبدأ في مشاركة تجارب تنميتنا مع الآخرين..

صاحب السعادة،

حتى خلال هذه الأوقات الصعبة للغاية من تفشي الوباء، أرسل القائمين على صناعة الأدوية في الهند الأدوية الأساسية إلى أكثر من 150 دولة. وبصفة الهند أكبر دولة منتجة للقاحات في العالم، أود أن أعطي تأكيدا آخر للمجتمع العالمي اليوم، ألا و أنه سيتم استخدام قدرة الهند الإنتاج اللقاح وإيصاله لمساعدة البشرية جمعاء في مكافحة هذه الأزمة. إننا نحن نمضي قدما في المرحلة 3 من التجارب السريرية في الهند وفي منطقتنا. وستساعد الهند جميع الدول في تعزيز سلسلة التبريد وقدرات التخزين الخاصة بها من أجل توصيل اللقاحات.

صاحب السعادة,

وستفي الهند اعتبارا من يناير من العام المقبل بمسؤوليتها كعضو غير دائم في مجلس الأمن، وهنا أود أن أعرب عن امتناني لجميع زملائنا من الدول، التي منحت الهند هذه الثقة. وسوف نستخدم خبرة أكبر ديمقراطية في العالم لصالح العالم بأسره، إن نهجنا يعمل على تحقيق رفاهية الفرد و العالم. وسوف تتحدث الهند بصوت يدعم السلام والأمن والازدهار. ولن نتردد الهند في رفع صوتها ضد أعداء الإنسانية والجنس البشري والقيم الإنسانية - وضد الإرهاب وتهريب الأسلحة غير المشروعة والمخدرات وغسيل الأموال. وسيظل التراث الثقافي الهندي والتقاليد وألاق السنين من الخبرة دائما في مكانة للاستفادة منها من جانب الدول النامية. إن تجارب الهند ورحلتها التنموية من شأنها أن تمنح القوة لمسيرة العالم نحو الرفاهية العالمية.

صاحب السعادة,

على مدى السنوات القليلة الماضية ، وتحديدا في أعقاب رفع شعار: "الإصلاح - الأداء - التحويل"، بذلت الهند جهودا كبيرة لإحداث تحول في حياة الملايين من مواطنيها. وهذه التجارب مفيدة للعديد من دول العالم كما هي تماما بالنسبة لناو, لم يكن ربط 400 مليون شخص بالنظام المصرفي في الهند على مدى فترة من 4 إلى 5 سنوات فقط بالمهمة السهلة لكنه استطاعت الهند أن ثبت أنه يمكن القيام بهذه المهمة الكبيرة. لم يكن من السهل تحرير 600 مليون شخص من التغوط في العراء على مدى فترة 5-4 سنوات. لكن، الهند استطاعت أن تحقق ذلك أيضا. ولم يكن من السهل توفير الحصول على خدمات الرعاية الصحية المجانية في غضون 2-3 سنوات لأكثر من 500 مليون شخص. ولكن الهند كانت قادرة أيضا على القيام بذلك. لقد أصبحت الهند اليوم واحدة من

الشركات الرائدة في المعاملات الرقمية. وتضمن الهند اليوم أمور هامة مثل التمكين والشقاقية من خلال توفير الوصول الرقمي لملايين المواطنين. وتنفذ الهند حاليا حملة ضخمة من أجل أن تصبح الهند دولة خالية من السل بحلول عام 2025. وتنقذ الهند حاليا برنامج لتوفير مياه الشرب عبر مواسير مياه الشرب إلى 150 مليون أسرة في الريف. وبنات الهند في الآونة الأخيرة مشروعا ضخما الربط 6 لاخ قرية بالألياف البصرية ذات النطاق العريض.

صاحب السعادة,

إننا نمضي قدما في تحقيق رؤية الهند دولة تعتمد على ذاتها" في ظل الظروف المتغيرة لحقبة ما بعد انتهاء الوباء وستكون الهند، التي تعتمد على نفسها، قوة مضاعفة لدفع الاقتصاد العالمي، وتعمل اليوم كذلك على التأكد من عدم وجود تمييز في توسيع نطاق فوائد كافة الخطط التنموية لكافة مواطني البلاد. ويتم بذل جهود واسعة النطاق في الهند لتعزيز المشروعات النسائية والقيادة النسائية. وتعد النساء في الهند اليوم من أكبر الفئات المستفيدة من أكبر برنامج للتمويل الصغير في العالم، أصبحت الهند اليوم واحدة من الدول، التي تمنح فيها المرأة إجازة أمومة مدفوعة الأجر مدتها 26 أسبوعا، ويتم كذلك في الهند ضمان حقوق المتحولين جنسيا من خلال الإصلاحات القانونية الضرورية

صاحب السعادة,

في رحلتها نحو التقدم، تريد الهند التعلم من العالم، وكذلك مشاركة العالم ما مرت به من تجارب خاصة بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين على تأسيسها، ستسعي الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها بالتزام قوي للحفاظ على أهمية هذه المؤسسة العظيمة. إن استقرار الأمم المتحدة وتمكين الأمم المتحدة أمران ضروريان لرفاهية العالم. وبمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، دعونا نتعهد مرة أخرى بتكريس جهودنا من أجل رفاهية العالم.

شكرا جزيلا لكم.